أبو الطيب المتنبي

للأستاذ خليل مردم بك

يفنى الزمان وذكره يتجددُ ... آمنت أن (ابن الحسينْ) مخلدُ
لم تألف الايامُ صحبة غيره ... أمس البعيد ويومنا ذا والغد
الشعر والنفسُ الابية والحجى ... جمعت له فعلامَ لا يتفرد ؟
أما الطموح فحل عنك حدوده ... من دونه يدنو السهى والفرقد
وسع الورى ببيانه أفلم يجد ... كل امرئٍ في شعره ما ينشد
فكأنه فلك تلوح نجومه ... للمبصرين وكل بيتٍ مرصد
أنظر تجد في كل بيت قبة ... كالنور في مشكاته يتوقد

* * *

سقيًا لبادية الشآم فقد نضت ... سيفًا وشبت شعلةً لا تخمد
مدّتْ له أملاً كرحب فضائها ... وورتْ زمامَ عزيمةٍ لا تصلد
طبعته مرآةً يريكَ صفاؤها ... صور النفوس عواريًا تتبعد
وحي البداوة صادق ما شابه ... زور الكلام ولا عراه تزيد
بالشيح والقيصوم يعبق شعره ... والعنجهية فيهما تتمرد
محض (ابن حمدان) هواه لانه ... سيف بوجه المعتدين مجرد

* * *

يا مالئ الدنيا وشاغل ناسها ... الدهر راوية لشعرك منشد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ضمن الزمان بقاءه فكأنه ... انفاسه في صدره تتردد
آياته لا تنقضي وعظاته ... كالبحر زاخر موجه لا ينفد
لله رأيك في السياسة انه ... سهم الى كبد الصواب مسدد
العرب ما صلحت على يد اعجم ... حكم الاعاجم للعروبة مفسد
اخذوا عليك قساوة ولو انهم ... خبروا النفوس كما خبرت لا يدوا
شكواك ما زلنا نعاني مثلها ... كف مضرجة ووجه اسود

* * *

ساموه خطة عاجز فأبت له ... نفس مشيعة وعزم أبد
عرضوا حمايتهم عليه بجزية ... امران ذا نكد وذلك انكد
اترى الفتى العربي يعطي جزية ... ام كيف يرضى بالحماية سيد
يأبى له أنف أشم وصفحة ... تزور من صعر وعنق اصيد
شرف حماه بنفسه ووحيده ... لما هوى وتلا خطاه (محمد)
لو دافع المستضعفون دفاعه ... ما كان ثم ثعالب تستأسد
ما ضمه قبر وكيف يضمه ... أرأيت حيا في الضرائح يلحد

* * *

لو نال ما يبغي لكانت دولة ... اهدى الى سبل الصواب وارشد
ولسن فيها للانام سياسة ... ما للخديعة والرياء بها يد
الحق فيها لا يغالب انه ... بظبي السيوف إذا استبيح مؤيد
تأبى التسلط والخنوع فمابها ... مستعبد عات ولا مستعبد
فالمالكون اذل من ان يملكوا ... والمعتدون اقل من ان يعتدوا

* * *

يا جامعا شمل العروبة بعد ما ... امسي بايدي الحادثات يبدد
فاخو العراق بسحره متدمشق ... واخو الشآم بآيه متبغدد
الشعر في كف الزمان دراهم ... يرمي ببهرجه ويبقى الجيد
ذهب (ابن اوس) و(الوليد) بسحره ... لكن بمعجزة تفرد (احمد)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net